

## خارطة طريق لولاية ثانية للسوداني: بين الأمل والمصاعب

بواسطة نوزاد ع. شكري (/ar/experts/nwzad-shkry/)

نوفمبر  
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/roadmap-second-term-sudani-between-hope-and-hardship

عن المؤلفين

نوزاد ع. شكري (/ar/experts/nwzad-shkry/)

نوزاد ع. شكري حائز على شهادة دكتوراه في السياسة والعلاقات الدولية من "جامعة ليستر"، ويعمل حالياً كمحاضر في "جامعة صلاح الدين" في إقليم كردستان العراق.

تحليل موجز

### في حين يستغل محمد شياع السوداني موقعه كرئيس للوزراء لتعزيز حظوظه في الفوز بولاية ثانية تميل إيران وميليشياتها التابعة لها بشكل متزايد إلى دعم زعيم أضعف لا يشكل تحدياً لنفوذها المتصاعد في العراق.

من المقرر أن تجرى الانتخابات البرلمانية العراقية في 11 تشرين الثاني/نوفمبر وسط انقسامات حادة بين الفصائل السياسية الشيعية التي تشكل تحالف "الإطار التنسيقي" (<https://amwaj.media/en/data/country/iraq/politics/organizations/shiite-coordination-framework>) وقد اشتد الصراع على السلطة بين المرشحين لرئاسة الوزراء محمد شياع السوداني ونوري المالكي وتجدد الإشارة إلى أن رئيس الكتلة التي تفوز بأكثر عدد من المقاعد في البرلمان لن تضمن بالضرورة توليه منصب رئاسة الوزراء نظراً لتشابك العوامل السياسية والطائفية والإقليمية التي ستحدد شكل الحكومة المقبلة.

#### بناء تحالف جديد

يشارك السوداني في العملية السياسية العراقية منذ عام 2003 إذ كان حليفاً مقرباً من المالكي لا سيما بصفته عضواً في "حزب الدعوة الإسلامية" و"تحالف دولة القانون" وكلاهما كان يقودهما المالكي في أعقاب الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في عام 2019 تحت مسمى "حركة تشرين" (<https://eismena.com/en/article/one-year-in-power-an-overview-of-mohammed-shia-al-sudanis-government-2024->

#:~:text=Subsequently%2C%20he%20became%20the%20Minister,Coalition%20at%20least%20until%202014

السوداني الحزب والتحالف (<https://www.aljazeera.net/politics/2019/12/16/%D9%87%D8%B0%D9%87-%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D9%85%D8%AA%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B4%D8%AD-%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D8%A9>)

محاولة الترشح لرئاسة الوزراء بالتوافق بعد استقالة عادل عبد المهدي في عام 2019. ومع ذلك رفض المتظاهرون بشدة ترشيح السوداني وأصرّوا على أن يكون رئيس الوزراء الجديد مستقلاً حقاً وغير منتسب إلى أي من الأحزاب السياسية القائمة ومن ثم تحطم حلم السوداني عندما أصبح مصطفى الكاظمي رئيساً للوزراء في أيار/مايو 2020.

وفي كانون الثاني/يناير 2021 أسس السوداني حزب تيار الفراتين (<https://eismena.com/en/article/one-year-in-power-an-overview-of-mohammed-shia-al-sudanis-government-2024-01->

#:~:text=Subsequently%2C%20he%20became%20the%20Minister,Coalition%20at%20least%20until%202014

وشارك في انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2021 التي فاز فيها حزبه بمقعد واحد فقط في البرلمان ومع ذلك ارتفع عدد مقاعد حزبه إلى ثلاثة مقاعد بعد انسحاب الحركة الصدرية وقد أدت الانتخابات البرلمانية لعام 2021 ونتائجها إلى تعميق الأزمة السياسية في العراق على وجه الخصوص أصرت كتلة التيار الصدري التي فازت بأغلبية المقاعد (73) على تشكيل حكومة أغلبية وطنية

(<https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq/080120226>) أي حكومة قائمة على أغلبية ضيقة تستبعد منافسيه الشيعة

الرئيسيين في "الإطار التنسيقي" المتحالف مع إيران ولهذا الغرض شكل الصدر تحالفاً ثلاثياً

(<https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/10052022>) أطلق عليه رسمياً اسم "إنقاذ الوطن" إلى جانب "الحزب الديمقراطي

الكرديستاني" بقيادة مسعود بارزاني و"ائتلاف السيادة السني" بقيادة محمد الحلبوسي. ومع ذلك منعت كتلة "الإطار التنسيقي" بدعم من حكم صادر عن المحكمة الاتحادية العليا العراقية التحالف الثلاثي من تشكيل حكومة أغلبية. دفع هذا الحركة الصدرية <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/coordination-frameworks-four-way-split-provincial-elections-part-1-1>) **(overarching)** إلى الانسحاب من العملية السياسية في عام 2022. وقد أدى ذلك إلى تغيير موازين القوى السياسية لصالح السودانيي <https://pmo.iq/?page=4>). مما مهد الطريق له ليتولى رئاسة الوزراء في تشرين الأول/أكتوبر 2022 بدعم مباشر من المالكي و"الإطار التنسيقي".

كان السودانيي يعتزم الترشح في الانتخابات المحلية في كانون الأول/ (between-) <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/between-power-sharing-and-power-consolidation-impact-iraqs-provincial-elections> ديسمبر 2023) **(power-sharing-and-power-consolidation-impact-iraqs-provincial-elections)** قائمة منفصلة خاصة به لكنه تحت ضغط من الأحزاب الشيوعية وفي محاولة لحماية حكومته اختار عدم المشاركة. غير أن السودانيي غير مساره بالنسبة للانتخابات المقبلة في تشرين الثاني/نوفمبر إذ بدأ بتشكيل قائمته الخاصة لمنافسة "الإطار التنسيقي" وفي أيار/مايو 2025 أسس السودانيي تحالف "إعادة الإعمار والتنمية" **(Between-al-Sudani-and-al-Maliki)** الذي يضم سبع كتل رئيسية ويشمل قادة عسكريين وقبليين وسياسيين. وقد تسببت هذه الخطوة في حدوث إنقسامات واسعة داخل الأحزاب الشعبية <https://www.aljazeera.net/politics/2025/6/1/%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%AE%D8%B1%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA> التي قررت تقديم أكثر من عشر قوائم انتخابية مختلفة.

منذ اليوم الأول لتوليه منصب رئيس الوزراء عمل السودانيي بجد لتعزيز موقعه وتأمين ولاية ثانية. كانت قاعدته السياسية هشة في البداية إذ كان يفتقر إلى كتلة برلمانية قوية خاصة به بل أن الميليشيات الشيوعية وصفته علناً **(analysis/sudani-general-manager-how-militias-view-iraqs-new-prime-minister#:~:text=Khazali%20then%20described%20how%20the%20election%2C%20which%20they%20lost%20decisively)** بأنه "مدير عام" وليس رئيس وزراء. ومع مرور الوقت نجح السودانيي في تعزيز موقعه وتغيير ميزان القوى داخل "الإطار التنسيقي" لصالحه. وتمكّن من تشكيل ائتلاف قوي جديد لخوض انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر كما شكل كتلة برلمانية جديدة <https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/5166394-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%AA%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%BA%D8%B6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%83%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82> تضم أكثر من 50 نائباً لتعزيز موقعه السياسي.

ركز ائتلاف السودانيي في حملته بشكلٍ أساسي على القضايا الاقتصادية والتنموية مثل مكافحة الفساد وزيادة المعاشات التقاعدية ورواتب موظفي القطاع العام والحد من البطالة وتطوير شبكات الطرق والبنية التحتية فضلاً عن تنفيذ مشاريع تنمية كبرى في بغداد وعددٍ من المحافظات الأخرى. وقد عززت الإنجازات المحققة في هذه المجالات مكانة السودانيي إذ أظهر استطلاع أجرى في عام 2023 <https://alarab.co.uk/%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%85%D9%84%D8%A9-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D8%B1%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%85%D9%8F%D8%AC%D8%AF%D8%AF%D9%8B%D8%A7> بأن نسبة التأييد له بلغت 69%. لكن هذه النسبة انخفضت <https://kalam.chathamhouse.org/articles/voter-turnout-will-define-iraqs-2025-1> **(election#:~:text=Despite%20falling%20approval%20ratings%20following,and%20Development)%2C%20leads%20in%20most** قليلاً إلى 64% في أيلول / سبتمبر 2025. إضافة إلى ذلك فإن منصب السودانيي كرئيس للوزراء يمنحه في حد ذاته ميزة انتخابية إذ يساعده على جذب الناخبين إلى قائمته وتعزيز مكانته السياسية. لطالما استخدم رؤساء الوزراء موارد الدولة بما في ذلك الإيرادات لتحسين أوضاعهم السياسية والسودانيي ليس استثناءً بالتأكيد.

علاوة على ذلك ورغم انسحاب الحركة الصدرية من الانتخابات فإنه وبالنظر إلى الطبيعة غير المتوقعة لزعيماها مقتدى الصدر يبقى من غير الواضح ما إذا كان سيحافظ على حياده أم سيتمح دعه الصريح لأحد الأطراف. وتشعر أحزاب "الإطار التنسيقي" بالقلق من احتمال أن يُقدم الصدر دعمه لقائمة السودانيي ما قد يُحدث تحولاً حاسماً في المشهد السياسي والتوازن الانتخابي. وقد يدعم الصدر

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/5145738-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82>

قائمة السوداني بشكل مباشر أو غير مباشر إذ اشترط

<https://www.alarab.co.uk/%D8%AA%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B9%D8%B7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9>

المسلحة وتعزيز سيادة الدولة العراقية ومنع الأطراف الخارجية من التدخل في شؤون البلاد وأخيراً يتمتع السوداني بقدر من القبول لدى المجتمع الدولي كما أظهر قدرة على الحفاظ على توازن دقيق في علاقات العراق الإقليمية لا سيما مع إيران والدول العربية والولايات المتحدة فخلال سقوط نظام بشار الأسد والحرب بين إسرائيل وإيران ورغم الضغوط التي مارستها طهران ووكلاؤها العراقيون تمكّن السوداني من منع انزلاق العراق إلى الصراع وهو يُبرز هذا الإنجاز اليوم باعتباره أحد إنجازاته الأساسية في حملته الانتخابية

المالكي في مواجهة السوداني: التنافس الانتخابي والصراع على السلطة

المناقص الرئيسي للسوداني هو المالكي (<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/29/%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A>) وتحالفه "دولة القانون". فالمالكي زعيم "حزب الدعوة الإسلامية"

والشخصية المقربة من إيران التي تربطها علاقات وثيقة بالفصائل المسلحة الشيعية شغل منصب رئيس الوزراء لولايتين متتاليتين بين عامي 2006 و2014. كان قرار السوداني الترشح بقائمة مستقلة ومحاولته الفوز بولاية ثانية في رئاسة الوزراء عاملين حاسمين في تقاوم صراعه مع المالكي الذي يخشى أن يتحول السوداني إلى منافس بارز داخل المشهد السياسي الشيعي علاوة على ذلك يتقاطع جمهور الزعيمين وقاعدتهما الانتخابية بشكل واضح مما يعني أن فوز أحدهما سيأتي على حساب الآخر ولهذا يرى المالكي أن صعود السوداني لا يهدد فقط طموحاته في استعادة رئاسة الوزراء بل يقوض أيضاً قدرته على تنصيب أحد حلفائه المقربين في هذا المنصب مستقبلاً

في البداية ضغط المالكي لإجراء انتخابات مبكرة محاولاً منع السوداني من تعزيز موقعه السياسي ودعا خلال مقابلة مع قناة الشريعة (<https://www.youtube.com/watch?v=75CAkEuUIV8>) في حزيران/ يونيو 2024 إلى إجراء الانتخابات بحلول نهاية العام نفسه كما دعا السلطات المعنية إلى منع استخدام موارد الدولة لتأمين الأصوات وفي المقابل نفسها حثّ المالكي على تعديل القانون الانتخابي العراقي للعودة إلى النظام الذي كان معمولاً به عام 2021 الذي يقسم كل محافظة إلى عدة دوائر انتخابية بدلاً من أن تكون دائرة واحدة كما هو معمول به حالياً ومع ذلك رفضت معظم القوى السياسية بما في ذلك "الإطار التنسيقي" وتحالف العراقيين والسنة والأكراد هذه المطالب

وفي آب/ أغسطس 2025 أصدر الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد تحت ضغط من المالكي وحلفائه سلسلة من التعليمات لإضعاف موقف السوداني وتضمنت تعليمات رشيد - وهي الأولى من نوعها منذ عام 2003 - منع توزيع الأراضي على موظفي الدولة ووقف جميع التعيينات في المؤسسات الحكومية وحظر نقل أو ترقية الضباط العسكريين كما شددت على عدم جواز استخدام الموارد المالية أو البشرية للحكومة بهدف التأثير في نتائج الانتخابات وفي الوقت ذاته قدم المالكي نفسه كمرشح رئيسي لتحالفه في بغداد في إطار منافسته المباشر للسوداني غير أن الصراع على منصب رئاسة الوزراء يتجاوز حدود المنافسة الشخصية بين الرجلين إذ تتداخل فيه عوامل داخلية وخارجية متعددة من شأنها أن تلعب دوراً محورياً في تشكيل الحكومة المقبلة وتحديد هوية رئيس الوزراء الجديد

دعم أم صراع السوداني وقوات الحشد الشعبي

منذ أن شكل السوداني حكومته سعى إلى تعزيز موقعه لدى "قوات الحشد الشعبي" (<https://alssaa.com/post/show/8654>) عبر تبني

سياسات مواتية لها ففي ظل حكومته ارتفع عدد عناصر الحشد من 122 ألفاً إلى 238 ألفاً فيما ارتفعت ميزانيتها إلى 3.6 مليار دولار (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/if-iraq-passes-new-pmf-law-us-response-should-be-severe>) على ذلك وافق السوداني على تأسيس شركة المهندس العامة (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/if-iraq-passes-new-pmf-law-us-response-should-be-severe>) وهي تكتل اقتصادي تابع لـ "الحشد الشعبي". كما أيد مواقف "الحشد الشعبي" التي تدعو إلى انسحاب الولايات المتحدة (<https://2021-2025.state.gov/joint-statement-announcing-the-timeline-for-the-end-of-the-military-mission-of-the-global-coalition-to-defeat-isis-in>)

mission-of-the-global-coalition-to-defeat-isis-in





تحليل موجز

[بعد ستة أشهر: أين يقف "الشرع" من نقاط "ترامب" الخمس](#)

نوفمبر



أندرو جيه تابلر

(ar/policy-analysis/bd-stt-ashhr-ayn-yqf-alshr-mn-nqat-tramb-alkhms/)



BRIEF ANALYSIS

[Prospects for Iraq-Syria Security Cooperation in a Post-Assad World](#)

//



Mohanad Faris

(/policy-analysis/prospects-iraq-syria-security-cooperation-post-assad-world)



تحليل موجز

[إزالة تصنيف سوريا كدولة راعية للإرهاب: الحفاظ على النفوذ وضمان المساءلة](#)

نوفمبر



مايكل جي كويسون

(ar/policy-analysis/azalt-tsnfy-swrya-kdwlt-rayt-lharhab-alhfaz-ly-alfwdh-wdman-almstlt/)